

عنوان الخطبة	الشماتة وموقف الإسلام منها
عناصر الخطبة	1/ التحذير من الشماتة وبيان خطرها 2/ الحث على الأخوة وحفظ حقوق المسلمين 3/ استعادة النبي الكريم من الشماتة 4/ عاقبة الشماتة تعود على صاحبها.
الشيخ	صالح بن مقبل العصيمي
عدد الصفحات	13

الخطبة الأولى:

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَمَرَ بِالْإِحْسَانِ إِلَى الْيَتَامَى، وَوَعَدَ عَلَى ذَلِكَ الثَّوَابَ الْعَظِيمَ وَالْفَضْلَ الْجَزِيلَ، وَتَوَعَّدَ مَنْ ظَلَمَهُمْ أَوْ فَهَرَهُمْ بِالْعَذَابِ الْأَلِيمِ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، تَعْظِيمًا لِشَأْنِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، وَخَلِيلُهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ -، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، أَمَّا بَعْدُ:



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+ 966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

فَاتَّقُوا اللَّهَ - عِبَادَ اللَّهِ - حَقَّ التَّقْوَى؛ وَاَعْلَمُوا أَنَّ أَجْسَادَكُمْ عَلَى النَّارِ لَا تَقْوَى، وَاَعْلَمُوا بِأَنَّ خَيْرَ الْهُدْيِ هُدْيُ مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -، وَأَنَّ شَرَّ الْأُمُورِ مُحَدَّثَاتُهَا، وَكُلَّ مُحَدَّثَةٍ بَدْعَةٌ، وَكُلَّ بَدْعَةٍ ضَلَالَةٌ، وَكُلَّ ضَلَالَةٍ فِي النَّارِ.

عِبَادَ اللَّهِ: مَا مِنْ خُلُقٍ عَظِيمٍ، وَخُلُقٍ حَسَنٍ إِلَّا حَثَّ الْإِسْلَامُ عَلَيْهِ، وَمَا مِنْ خُلُقٍ سَيِّئٍ وَفَاحٍ إِلَّا وَحَدَّرَ الْإِسْلَامُ مِنْهُ.

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ مِنَ الْأَخْلَاقِ السَّيِّئَةِ الَّتِي حَدَّرَ الْإِسْلَامُ مِنْهَا الشَّمَاتَةَ؛ فَهِيَ مِنْ أَسْوَأِ الْأَخْلَاقِ وَأَقْبَحِ الصِّفَاتِ، خُلُقٌ دَمِيمٌ لَا تَصُدُرُ إِلَّا عَنْ قَلْبٍ مَرِيضٍ، يَتَّصِفُ بِهَا أَصْحَابُ الْحِقْدِ وَالْحَسَدِ؛ فَالْحَاسِدُ إِذَا رَأَى نِعْمَةً بُهِتَ، وَإِذَا رَأَى عُسْرَةً شِمِتَ.

وَمِنْ صُورِ الشَّمَاتَةِ: الْفَرَحُ بِمَا يُصِيبُ مَنْ يُحَالِفُكَ أَوْ يُعَادِيكَ مِنْ مَصَائِبِ فِي دِينِهِ أَوْ نَفْسِهِ، أَوْ سُمْعَتِهِ أَوْ عَرَضِهِ، أَوْ مَالِهِ أَوْ أَهْلِهِ، وَرُبَّمَا صَاحَبَ هَذِهِ الشَّمَاتَةَ سُحْرِيَّةً أَوْ تَشْوِيهَ سُمْعَةٍ؛ فَالشَّمَاتَةُ لَا يَتَحَلَّى بِهَا، وَلَا يَتَّصِفُ بِهَا



أَصْحَابُ النَّفُوسِ الْمُؤْمِنَةِ وَالْمَرَاتِبِ الْعَالِيَةِ، وَإِنَّمَا يُصَابُ بِهَا ضَعِيفُ الْإِيمَانِ  
مِمَّنْ يَتَّصِفُونَ بِالْحَسَدِ، وَالْغَيْبَةِ.

وَلِسُوءِ الشَّمَاتَةِ فِي الْإِسْلَامِ؛ كَانَ الرَّسُولُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَسْتَعِيدُ  
مِنْهَا، فَكَانَ يَقُولُ: "تَعَوَّدُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ، وَدَرَكَ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ  
الْقَضَاءِ، وَشِمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ" (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ)؛ فَمَا اسْتَعَاذَ النَّبِيُّ - صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مِنْهَا، وَأَرْشَدَ لِلاِسْتِعَاذَةِ مِنْهَا؛ إِلَّا لِأَنَّهَا حُلُقٌ دَمِيمٌ، وَأَثَرُهَا  
النَّفْسِيُّ عَلَى الْمَشْمُوتِ عَظِيمٌ، وَلَمَّا فِيهَا مِنْ اسْتِحْلَالِ مَا حَرَّمَ اللَّهُ.

عِبَادَ اللَّهِ: الشَّمَاتَةُ تَنْكِي الْقَلْبَ، وَتَبْلُغُ مِنَ النَّفْسِ أَشَدَّ مَبْلَغٍ، وَتَنْفِرُ مِنْهَا  
النَّفُوسُ الْكَرِيمَةُ وَالْقُلُوبُ السَّلِيمَةُ؛ فَلَيْسَ مِنَ الْكَرَمِ أَنْ يَشَمَّتَ الرَّجُلُ  
بِصَاحِبِهِ إِذَا زَلَّتْ بِهِ النَّعْلُ أَوْ نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ؛ فَلَا يَفْرَحُ بِمُصِيبَةِ الْآخِرِينَ إِلَّا لَيْمٌ  
الطَّبَعِ سَيِّئِ الْخُلُقِ، سَلَكَ مَسَلَكَ الشَّيْطَانِ وَأَخَذَ مِنْ مَنْهَجِ أَهْلِ النِّفَاقِ؛  
كَمَا قَالَ - تَعَالَى -: (إِنْ تَمَسَسَكُمْ حَسَنَةٌ تَسُوهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُوا  
بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ  
مُحِيطٌ) [آل عمران: 120].



إِنَّ أَهْلَ السَّمَاةِ خَلَّتْ قُلُوبُهُمْ مِنَ الرَّحْمَةِ، وَأَنْتَرَعَ الْخُبُّ مِنْ جَنَبَيْهِمْ، فَكَيْفَ يَهْنَأُ مُسْلِمٌ إِذَا أُصِيبَ مُسْلِمٌ؟ فَهَذَا أَمْرٌ عَجِيبٌ، وَالْأَعْجَبُ مِنْهُ أَنْ يَفْرَحَ لِمُصِيبَةِ ذَلِكَ الْمُسْلِمِ، قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ وَتَرَاحُمِهِمْ وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ، إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهْرِ وَالْحَمَى" (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ).

وَقَالَ -تَعَالَى-: (إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ) [الحجرات: 10]

عِبَادَ اللَّهِ: لَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ التَّعَدِّيَّ، قَالَ -تَعَالَى-: (وَلَا تَعْتَدُوا ۗ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ) [البقرة: 190]، وَالسَّمَاةُ تَعَدَّى عَلَى الْمُسْلِمِ، قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ؛ دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرْضُهُ" (رَوَاهُ مُسْلِمٌ).



عِبَادَ اللَّهِ: لَقَدْ طَلَبَ هَارُونُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - مِنْ مُوسَى - عَلَيْهِ السَّلَامُ - طَلَبًا ذَكَرَهُ اللَّهُ بِقَوْلِهِ: (فَلَا تُشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) [الأعراف:150]؛ حَيْثُ قَالَ هَارُونُ لِمُوسَى: "إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ اسْتَضَعُّوْنِي وَاحْتَقَرُونِي عِنْدَمَا هَيَّئْتُهُمْ عَنِ الشِّرْكِ وَالضَّلَالِ؛ فَلَا تُعَاتِبْنِي وَلَا تَعْضَبْ عَلَيَّ فَتُشْمِتَ بِي الْأَعْدَاءَ وَتُفْرِحَهُمْ بِمَسْكَكَ إِيَّايَ وَهَرَكَ لِي، فَتَجْعَلْنِي فِي مُؤَاخَذَتِكَ مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ الَّذِينَ عَبَدُوا الْعِجْلَ، وَأَنَا قَدْ هَيَّئْتُهُمْ وَحَدَّرْتُهُمْ وَلَمْ أَفْصِرْ فِي نُصْحِهِمْ".

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ عَلَى الْمُؤْمِنِ كَمَا أَنَّهُ يَسْتَعِيدُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّمَاتَةِ فَعَلَيْهِ أَنْ يَسْأَلَ اللَّهَ أَنْ يَحْفَظَهُ، قَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: "اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَائِمًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ قَاعِدًا، وَاحْفَظْنِي بِالْإِسْلَامِ رَاقِدًا، وَلَا تُشْمِتْ بِي عَدُوًّا حَاسِدًا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ خَزَائِنُهُ بِيَدِكَ" (رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَالطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ بِسَنَدٍ لَا يَقُولُ عَنِ الْحَسَنِ).



عِبَادَ اللَّهِ: الْمُؤْمِنُ يُفْرَحُ لِلنَّعِيمِ الَّذِي يُصِيبُ الْمُؤْمِنَ، قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ" (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ).

وَقَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَا تَبَاغَضُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا" (رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ).

اللَّهُمَّ رُدَّنَا إِلَيْكَ رَدًّا جَمِيلًا، وَاحْتِمِ بِالصَّالِحَاتِ آجَالَنا.

أَقُولُ مَا تَسْمَعُونَ، وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الْعَظِيمَ لِي وَلَكُمْ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ؛ فَاسْتَغْفِرُوهُ، إِنَّهُ هُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ.



## الخطبة الثانية.

الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى إِحْسَانِهِ، وَالشُّكْرُ لَهُ عَلَى عِظَمِ نِعَمِهِ وَامْتِنَانِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، تَعْظِيمًا لِشَأْنِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، وَخَلِيلَهُ، -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ-، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ، وَسَلَّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، أَمَا بَعْدُ:

فَاتَّقُوا اللَّهَ -عِبَادَ اللَّهِ- حَقَّ التَّقْوَى، وَاسْتَمْسِكُوا مِنَ الْإِسْلَامِ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى، وَاعْلَمُوا أَنَّ أَجْسَادَكُمْ عَلَى النَّارِ لَا تَقْوَى.

عِبَادَ اللَّهِ: إِنَّ أَعْظَمَ الْمُتَضَرَّرِينَ مِنَ السَّمَاتَةِ هُوَ السَّامِثُ، حَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ، وَفِي الْحَدِيثِ: "لَا تُظْهِرِ السَّمَاتَةَ عَلَى أَحِيكَ؛ فَيَرْحَمُهُ اللَّهُ وَيَبْتَلِيكَ" (قَالَ عَنْهُ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ غَرِيبٌ، وَقَالَ شَيْخُنَا ابْنُ بَازٍ: الْمَعْنَى صَحِيحٌ، وَحَدِيثٌ وَائِلَةٌ وَشَوَاهِدُهُ قَدْ تَقَوَّى عَلَى الْحُسْنِ).



khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788



+966 555 33 222 4



info@khutabaa.com

والمشْمُوتُ بِهِ سَيَتَوَلَّاهُ اللَّهُ وَيُدْفَعُ عَنْهُ، قَالَ -تَعَالَى-: (إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ خَوَّانٍ كَفُورٍ) [الحج:38]، وَقَالَ -تَعَالَى-: (فَلَا تُشْمِتْ بِي الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ) [الأعراف:150]؛ فَشَمَاتَهُ الشَّامِتِ سَتَعُودُ إِلَيْهِ، وَكَمَا قِيلَ: "مَنْ سَلَّ سَيْفَ الْبَغِيِّ قُتِلَ بِهِ، وَمَنْ صَارَعَ الْحَقَّ صُرِعَ، وَمَنْ تَكَبَّرَ عَلَى الْخَلْقِ ذَلَّ، وَعَلَى الْبَاغِيِّ تَدُورُ الدَّوَائِرُ".

قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَا مِنْ ذَنْبٍ أَجْدَرُ أَنْ يُعَجِّلَ اللَّهُ لِصَاحِبِهِ الْعُقُوبَةَ فِي الدُّنْيَا مَعَ مَا يَدَّخِرُ لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْبَغِيِّ، وَقَطِيعَةَ الرَّحِمِ" (رَوَاهُ أَحْمَدُ).

قَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ -رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُ-: "مَنْ ضَحِكَ مِنَ النَّاسِ ضِحْكَ مِنْهُ، وَمَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِعَمَلٍ ابْتُلِيَ بِهِ وَلَا بُدَّ".

وَقَالَ شَيْخُنَا ابْنُ عَثِيمِينَ -رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُ-: "رُبَّ سَاخِرِ الْيَوْمِ مَسْخُورٌ مِنْهُ فِي الْعَدِ، وَرُبَّ مَفْضُولِ الْيَوْمِ يَكُونُ فَاضِلًّا فِي الْعَدِ، وَهَذَا شَيْءٌ مَشْهُودٌ".



وَفِي بَعْضِ الْآثَارِ: "مَنْ عَيَّرَ أَخَاهُ بِذَنْبٍ لَمْ يَمُتْ حَتَّى يَعْمَلَهُ" (رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَالطَّبْرَانِيُّ).

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- قَالَ: "صَعِدَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- الْمِنْبَرَ، فَنَادَى بِصَوْتٍ رَفِيعٍ، قَالَ: "يَا مَعْشَرَ مَنْ أَسْلَمَ بِلِسَانِهِ وَلَمْ يُفِضِ الْإِيمَانَ إِلَى قَلْبِهِ، لَا تُؤْذُوا الْمُسْلِمِينَ، وَلَا تُعَيِّرُوهُمْ، وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ؛ فَإِنَّهُ مَنْ يَتَّبِعْ عَوْرَةَ أَخِيهِ الْمُسْلِمِ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ، وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ وَلَوْ فِي جَوْفِ رَحْلِهِ" (رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ، وَحَسَنَهُ ابْنُ حَجْرٍ).

وَلَقَدْ حَدَّثَ الرَّسُولُ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- مِنَ الْإِنْتِصَارِ لِلنَّفْسِ، وَمِنَ الْإِنْتِقَامِ مِنَ الشَّامِتِ، قَالَ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَا تَسِبَّنَّ أَحَدًا، وَلَا تَحْقِرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا، وَلَوْ أَنْ تَكَلَّمَ أَحَاكَ وَأَنْتَ مُنْبَسِطٌ إِلَيْهِ وَجْهُكَ، إِنْ ذَلِكَ مِنَ الْمَعْرُوفِ، وَإِنْ امْرُؤٌ شَتَمَكَ وَعَيَّرَكَ بِمَا يَعْلَمُ فِيكَ؛ فَلَا تُعَيِّرْهُ بِمَا تَعْلَمُ فِيهِ، فَإِنَّمَا وَبَالَ ذَلِكَ عَلَيْهِ" (رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَيْزَةُ، وَحَسَنَهُ ابْنُ مُفْلِحٍ، وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ).



فَالْمُسْلِمُ يَتَرَفَّعُ عَنِ الْمُهَابَلَةِ بِالْمِثْلِ، قَالَ شَيْحُنَا ابْنُ بَازٍ -رَحِمَنَا اللَّهُ وَإِيَّاهُ-؛  
 كَمَا فِي شَرْحِهِ رِيَاضَ الصَّالِحِينَ: "هَذِهِ الْأَحَادِيثُ تَدُلُّ عَلَى تَحْرِيمِ التَّعْيِيرِ  
 وَالسَّبِّ، فَاَلْمُؤْمِنُ لَا يُعَيِّرُ أَحَاهُ وَلَا يَسُبُّهُ، بَلْ يَحْفَظُ لِسَانَهُ، وَيَصُونُهُ عَمَّا  
 يُسَبِّبُ الْفِتْنَةَ وَالشَّحْنََاءَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ إِخْوَانِهِ".

لِسَانُكَ لَا تَذْكُرُ بِهِ عَوْرَةَ امْرِئٍ \*\*\* فَكُلُّكَ عَوْرَاتٌ وَلِلنَّاسِ أَلْسُنُ  
 وَعَيْنُكَ إِنْ أَبَدْتَ إِلَيْكَ مَعَايِبًا \*\*\* فَصْنَهَا وَقُلْ يَا عَيْنُ لِلنَّاسِ أَعْيُنُ

اللَّهُمَّ وَفَّقْ وَلِيَّ أَمْرِنَا حَادِمَ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ، وَوَلِيَّ عَهْدِهِ، لِمَا نُحِبُّ  
 وَتَرْضَى، وَأَلْبِسْهُمَا لِبَاسَ الصِّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ، وَأَعِنُّهُمَا عَلَى كُلِّ حَيْرٍ وَبِرٍّ  
 وَهُدًى، وَعَلَى مَا فِيهِ صَلَاحُ الْبِلَادِ وَالْعِبَادِ، وَأَيِّدْهُمَا، وَاجْعَلْ عَلَى أَيْدِيهِمَا  
 الْحَيْرَ الْكَثِيرَ لِلْبِلَادِ وَالْعِبَادِ.

اللَّهُمَّ كُنْ لِبِلَادِنَا بِلَادُ الْحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ اللَّهُمَّ، فَاحْفَظْهَا بِحِفْظِكَ، وَأَحِطْهَا  
 بِعِنَايَتِكَ، وَاكْمَلْهَا بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَأَدِمْ عَلَيْهَا أَمْنَهَا وَإِيمَانَهَا، وَعِزَّهَا



وَأَسْتَشْفِرُهَا، وَاجْعَلْهَا دَارَ أَمْنٍ وَإِيمَانٍ، وَسَلَامٍ وَإِسْلَامٍ، وَاحْفَظْهَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَفِتْنَةٍ، ظَاهِرَةٍ وَبَاطِنَةٍ، اللَّهُمَّ وَاجْعَلْهَا بِلَادَ خَيْرٍ وَبَرَكَةٍ وَهُدًى، وَدَارَ عِزٍّ لِلْإِسْلَامِ وَالْمُسْلِمِينَ، وَأَدِمْ عَلَيْهَا نِعْمَتَكَ وَفَضْلَكَ وَرَحْمَتَكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

اللَّهُمَّ إِنَّا اسْتَوَدَعْنَاكَ بِلَادِنَا وَوُلَاةَ أَمْرِنَا، فَاحْفَظْهُمْ بِحِفْظِكَ، وَأَيِّدْهُمْ بِنَصْرِكَ، وَوَقِّفْهُمْ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى.

اللَّهُمَّ انصُرْ جُنُودَنَا وَمُجَاهِدِينَ وَالْمُرَابِطِينَ عَلَى حُدُودِ بِلَادِنَا، اللَّهُمَّ كُنْ لَهُمْ مُعِينًا وَنَصِيرًا، وَمُؤَيِّدًا وَظَهِيرًا، وَتَبَّتْ أَقْدَامُهُمْ، وَاحْفَظْهُمْ بِحِفْظِكَ، وَآكَلَاهُمْ بِعَيْنِكَ الَّتِي لَا تَنَامُ، وَارْزُدْهُمْ إِلَى أَهْلِيهِمْ سَالِمِينَ غَانِمِينَ، وَارْبِطْ عَلَى قُلُوبِهِمْ، وَأَنْزِلْ عَلَيْهِمْ سَكِينَتَكَ، وَاجْعَلِ النَّصْرَ حَلِيفَهُمْ، وَالتَّأْيِيدَ رَفِيقَهُمْ، وَكُتِبَ لَهُمُ الْأَجْرَ الْعَظِيمَ وَالثَّوَابَ الْجَزِيلَ، اللَّهُمَّ أَدِمْ عَلَيْنَا نِعْمَةَ الْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ، وَاجْمَعْ كَلِمَتَنَا عَلَى الْحَقِّ وَالْهُدَى.

اللَّهُمَّ اخْذُلْ عَدُوَّنَا وَعَدُوَّ الدِّينِ، وَآكِفْنَا شَرَّهُمْ، وَاجْعَلْ تَدْبِيرَهُمْ تَدْمِيرًا عَلَيْهِمْ، وَرَدِّ كَيْدَهُمْ فِي نُحُورِهِمْ، وَاجْعَلْ دَائِرَةَ السُّوءِ عَلَيْهِمْ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ،



اللَّهُمَّ شَتَّتْ شَمَلَهُمْ، وَفَرَّقْ جَمْعَهُمْ، وَأَضْعَفْ قُوَّتَهُمْ، وَأَبْطِلْ كَيْدَهُمْ، وَاحْفَظْ  
بِلَادَنَا وَبِلَادَ الْمُسْلِمِينَ مِنْ شَرِّهِمْ وَمَكْرِهِمْ، وَاحْفَظْ بِلَادَنَا وَسَائِرَ بِلَادِ  
الْمُسْلِمِينَ مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَمَكْرُوءٍ.

اللَّهُمَّ احْفَظْنَا بِحِفْظِكَ، وَأَكْلَأْنَا بِرِعَايَتِكَ، وَاحْطِنَا بِعِنَايَتِكَ، اللَّهُمَّ يَسِّرْنَا  
لِلْيُسْرَى، وَجَبِّبْنَا الْعُسْرَى. وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ طَارِقٍ إِلَّا طَارِقًا يَطْرُقُ  
بِحَيْرٍ يَا رَحْمَنُ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا سَأَلَكَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ -صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا اسْتَعَاذَ مِنْهُ عَبْدُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ -صَلَّى  
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَفُوٌّ تُحِبُّ الْعَفْوَ فَاعْفُ عَنَّا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا  
وَالْآخِرَةِ، وَامْدُدْ عَلَيْنَا سِتْرَكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَأَصْلِحْ لَنَا النِّبْيَةَ وَالذُّرِّيَّةَ  
وَالْأَزْوَاجَ وَالْأَوْلَادَ، وَاجْعَلْنَا هُدَاةً مَهْدِيِّينَ؛ (رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا  
قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا) [الفرقان: 74].



اللَّهُمَّ احْفَظِ الْأَبْنََاءَ وَالْبَنَاتِ، وَاجْعَلْهُمُ قُرَّةَ أَعْيُنٍ لِآبَائِهِمْ وَأُمَّهَاتِهِمْ،  
وَاحْفَظْهُمْ بِحِفْظِكَ وَأَحِطْهُمْ بِعِنَايَتِكَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَإِيَّاهُمْ مِنْ مُقِيمِي  
الصَّلَاةِ وَمُؤَدِّي الرَّكَاةِ.

اللهم أَصْلِحْ أَحْوَالَنَا، وَوَقِّفْنَا لِمَا نُحِبُّ وَتَرْضَى، إِنَّكَ سَمِيعٌ قَرِيبٌ مُجِيبُ  
الدُّعَاءِ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنَّا الدُّعَاءَ، وَاسْتَجِبْ لَنَا يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ.

وصلوا على صاحب المقام المحمود والحوض المورود؛ فقد أمركم الله بالصلاة  
عليه، فقال -عز من قائل-: (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا  
الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا) [الأحزاب: 56].

